



# مَنْبَرُ الْجَوَادِينَ

نشرة شهرية تهتم بشؤون العتبة

تصدر عن قسم الثقافة والإعلام - الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة - العدد ١٢ السنة الأولى جمادى الآخرة ١٤٢٩ هـ



لذإن دهمت الرزايا والدهر عيشك نكد  
بكاظم الغميط موسى وبابجواد محسد

## كلهة العدد

إن رؤيتنا للتاريخ الإسلامي ورموزه العظيمة رؤية عميقة تنفذ إلى صميم الحقيقة لتستخرج مكوناتها الثرة وأسرارها النفيسة، كما إن ارتباطنا بتلك الرموز التاريخية يعبر عن إيمان واع بها مترجماً بالحب العظيم والولاء المطلق، وهذا المصداق لم يأت من فراغ بل من خلفية أصيلة تركتها أمجاد أولئك الرموز الذين لم يكن حبهم أو بغضهم لزيد أو عمر من الناس بتأثير العاطفة والأنا والمنفعة الخاصة، فحين نتوقف عند سيرة سيد الكائنات ﷺ وهو يؤكد على عظمة علي عليه السلام ومنزلته عند الله حيث يقول: «يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة..» وغيرها مما لا يعد ولا يحصى بحقه عليه السلام لم يكن بوزع الانفعال والعاطفة والعلاقة الحميمة والنسب ورابطة الدم التي تجمع بينهما البتة، وإلا لكان لأبي لهب وهو عمه ﷺ ولو أدنى مستوى من الإجلال والقيمة الاعتبارية ولما نزلت الآية (تبت يدا أبي لهب) مراعاة لعواطف النبي ﷺ، ولكن الله سبحانه يعلم حق اليقين كيف تنتظم العلاقة بين حبيبه المصطفى ﷺ وبين من أحبه وأبغضه، ومعيار هذه العلاقة هو أن يحب في الله ويبغض في الله وحين يناجي نوح عليه السلام ربه بعد إدراك الطوفان ولده في قوله تعالى (إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق) فكان جوابه سبحانه (أنه ليس من أهلك أنه عمل غير صالح)، وكذلك حين يبتهج الحبيب ﷺ برجوع ابن عمه جعفر بن أبي طالب من الحبشة - بعد أن أشاد ﷺ في مواضع كثيرة بمنزلته عند الله - وكان قد فتح الله على يديه خيبر الحصينة ببسالة علي بن أبي طالب عليه السلام فيقول: «لا أدري بأيهما أنا أشد فرحاً بقدوم جعفر أم بفتح خيبر» ويجرنا هذا كذلك لأن نستشهد بالحب والإخلاص الذي قدمته السيدة العظيمة أم البنين لأبي عبد الله الحسين حين قدم الناعي على مشارف المدينة وهو ينعى الحسين عليه السلام حيث يتأكد هذا المبدأ وهو مبدأ الحب في الله والله وإلا كان الأولى أن توزع وفاتها وحزنها على أولادها العباس وإخوته عليه السلام الذين استشهدوا معه بقدر أكبر مما قدمته في نحبها عليه السلام وهم فلذة كبدها، وحي أن نتمتع بدقة تلك المعاني السامية في تنظيم وتهذيب العلاقة فيما بيننا إخواناً متحابين في الدين والوطن لا أن تكون الأنوية وملذات الحياة الدنيوية هي المعيار في توزيع عواطفنا على الآخر سلبيًا وإيجابيًا فنكون كمن قال فيهم أبو عبد الله عليه السلام: «الناس عبيد الدنيا والدين لعق على أسنتهم يحوطونه ما درت معاشهم فإذا حصوا بالبلاء.. قل الديانون...» فحين يتحقق هذا المفهوم من الحب الخالص لله وفي الله فيما بيننا وإذا تجسد كسلوك يكون كفيلاً ببناء مجتمع رصين دعائمه التوحيد والطاعة ونكران الذات وحب آل البيت عليه السلام والسير على خطاهم إلى حيث بر الأمان.

## في هذا العدد

لا تياسوا من روح الله

٤



شيخ المدرسين

٥



تاريخ .. بأحرف من نور

٦



مشروع مسقفات باب العراد

٧



محفوظ.. على أعتاب الثانية والثمانين

٨



سبع الدجيل

١٠



التطريز.. فن متجدد

١٢



واحة الأسرار العذبة

١٤



٢

مِنْبَرُ الْجَوَائِدِ

## السؤال: ما هي أجزاء الصلاة واركانها؟

الجواب: النية وتكبيرة الاحرام والقيام والقراءة والذكر والركوع والسجود والتشهد والتسليم والترتيب والموالاة. اما الاركان فهي:-

١- النية : ومعناها الإتيان بالصلاة تخضعاً لله تبارك وتعالى. وليس للنية لفظ أصلاً فإنها من أعمال القلب لا اللسان.

٢- تكبيرة الإحرام: ولفظها « الله أكبر » ولا بد من الإتيان بها على النهج العربي مادةً وهيئةً فلو قال «الله وأكبر» بطلت.

٣- القيام أثناء تكبيرة الاحرام والقيام المتصل بالركوع.

٤- الركوع.

٥- السجود.

## السؤال: ما هو الفرق بين الركن وغير الركن في الصلاة؟

الجواب: تعتبر أركان الصلاة الأجزاء الأساسية لها. فتبطل الفريضة بنقصانها. عمداً أو سهواً. وكذا تبطل بزيادتها عمداً. بل وكذا بزيادتها سهواً. أو عن جهل قصوري على الأحوط لزوماً. نعم. لا تبطل الصلاة بزيادة تكبيرة الإحرام سهواً. وتبطل الصلاة بالإخلال بسائر الشروط والأجزاء. زيادة أو نقصاً. إذا كان عن علم وعمد. بل وكذا إذا كان عن جهل تقصيري. وأما الإخلال بها عن جهل قصوري أو عن سهو فلا يبطل الصلاة.

## السؤال: ما هو حكم القراءة في الصلاة؟

الجواب: القراءة واجبة في الصلاة ولكنها ليست بركن. وهي عبارة عن قراءة سورة الفاتحة وسورة كاملة بعدها -على الاحوط لزوماً- إلا في المرض والاستعجال وكذا في ضيق الوقت والخوف ونحوهما من موارد الضرورة وان كانت عرفية. فانه يجوز الاقتصار فيها على الحمد وترك السورة. بل يجب ذلك في صورة ضيق الوقت وبعض موارد الخوف.

ومحل القراءة الركعة الأولى والثانية من الفرائض اليومية. وإذا قدم السورة على الحمد فان كان متعمداً بطلت صلاته. وان كان ناسياً وذكر قبل الركوع أعادها بعد الحمد. وان كان قد ذكر بعد الركوع صحت صلاته. ويجب أن يأتي بالقراءة صحيحة. فيجب التعلم مع الإمكان ومن لا يقدر على قراءة الحمد إلا على الوجه الملحون ولا يستطيع أن يتعلم أجزاءه ذلك إذا كان يحسن منه مقدارا معتداً به.

لا يجوز من الألعاب الرياضية ما تكون خطيرة على حياة اللاعبين أو تعرّضهم لضرر شديد كما في بعض أنواع الملاكمة.

السؤال: (الاتاري) وهي من معدات التسلية، يلعب بها لاعب واحد أو اثنان وهكذا تبعا للعبة، وهي متكونة من شاشة عرض متصلة بالاتاري الذي يوضع فيه شريط الألعاب ما حكم اللعب به (إذا كانت الألعاب خالية من الإثارات الجنسية)؟ ما حكم من يجعل تأجير الاتاري أو اللعب به مصدراً لِرزقه؟

الجواب: إذا كانت الأشرطة التي توضع في الجهاز ويلعب بها أشرطة لعب قمارية كالشطرنج والطاولة لم يجز اللعب بها وإلا فلا بأس به مع خلوه عن المراهنة. ولا يجوز اخذ الأجرة عليه في الصورة الأولى دون الثانية.

السؤال: هل يجوز لي استئجار كمية من الذهب من الآخرين لغرض الاشتغال بها ومن ثم إرجاع الذهب بكامله ولمدة معينة ولقاء مبلغ متفق عليه من الطرف الآخر صاحب الذهب؟

الجواب: إذا كان المقصود بالاشتغال به هو صياغته حلياً وبيعه ثم تعويض المالك عنه بالإضافة الى مبلغ معين فهذا قرض ربوي محرم ولا يصح أجره لان من شروط الإجارة إمكان الانتفاع بالعين المستأجرة مع بقاء عينها وما يرجع الى المالك في مفروض السؤال عوض الكمية المأخوذة من الذهب لا عينها.

## السؤال: هل اخذ الأجرة على حلق اللحية جائز؟

الجواب: يحرم حلق اللحية بغير عذر شرعي على الأحوط وجوباً. ولا يجوز اخذ الأجرة عليها.

## السؤال: هل إن أكل بيض الغنم حرام حتى إذا استعمل كدواء؟

الجواب: يحرم أكل بيض الغنم إلا في حال الضرورة فتستعمل بمقدار ما تدعو الضرورة إليه.

## السؤال: هل يجوز للمرأة العمل أو الدراسة في مكان مختلط؟

الجواب: لا يجوز إذا كان يؤدي إلى الإخلال بشيء مما هو وظيفة المرأة تجاه الرجل الأجنبي من جهة رعاية التستر والعفاف وغيرها.



## استفتاءات

# مساحة المرجح الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

كامله الرواق

والسلة والطائرة والمنضدة وكرة اليد وغيرها. ويجوز مشاهدتها في الملاعب الرياضية أو على شاشات العرض المختلفة بدفع مال أو بدونه. شرط أن لا يستلزم ذلك حرماً كالنظر بشهوة. أو ترك واجب كترك الصلاة. يجوز ممارسة المصارعة والملاكمة بدون رهان إذا لم تؤد إلى وقوع ضرر بدني بليغ.

السؤال: ما هو الموقف الشرعي لممارسة كرة القدم وبقية الألعاب الرياضية في الأندية والمؤسسات الرياضية؟

الجواب: لا بأس بكرة القدم ونحوها إذا خلت عن المراهنة بين اللاعبين وأما مع المراهنة فلا يجوز. كما لا يجوز لعبة الشطرنج والنرد. وبحكمها -على الأحوط لزوماً- اللعب بالآلات الأخرى التي يتعارف التقامر بها وان كان ذلك للتسلية أو نحوها. وأيضاً

والإ- فالأحوط لزوماً- أن يضم إلى قراءته ملحونا قراءة شيء يحسنه من سائر القران. وإلا فالتسبيح.

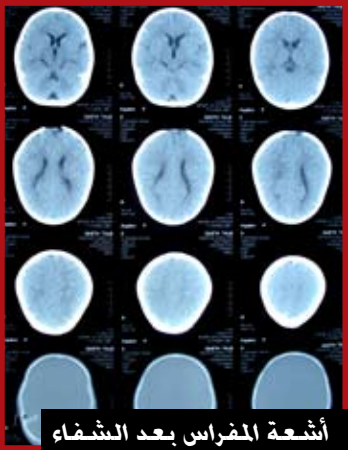
السؤال: مريض يعاني من بعض الحالات النفسية والعصبية ويأخذ علاجات مخدرة لهذا المرض ولذلك تفوت عليه بعض الصلوات بسبب النوم الطويل أو نوع من حالات الخمول والتخدر فهل عليه إثم في ذلك وما حكم قضاء هذه الفروض؟

الجواب: إذا لم يكن مستخفاً بصلاته فلا شيء عليه. نعم الخمول والتخدر ليس عذراً لترك الصلاة وعلى أي تقدير يلزمه قضاء ما تفوته من الصلاة بسبب ذلك كله.

## السؤال: ما هي الألعاب الرياضية المحللة؟

الجواب: يجوز ممارسة الألعاب الرياضية الكروية. ككرة القدم

الطفل بعد شفائه



أشعة المفراس بعد الشفاء



الجمجمة يظهر فيها الكسر

## لا تياسها من روح الله

قال تعالى في محكم كتابه العزيز (وَمَا بِكُمْ مِّنْ نَّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجَارُونَ) النحل ٥٣.

### تشير

هذه الآية الكريمة التي تعلق رجاء الإنسان بشيء للتخلص من البلايا والحن عند انقطاع الاسباب الطبيعية الظاهرية، وهذا دليل على إن هناك دائما سبب فوق الاسباب لا تعجزه عظام الملمات وكبائر الرزايا. نشعر به عند ياسنا من الاسباب الظاهرة، فإذا اجتاز العبد كل الموانع الدنيوية لم يبق ما يليه ويشغله عن ذلك الأمل. عندئذ سينتبه من غفلته فتتعلق نفسه به، ذلك هو الله سبحانه وتعالى. فلا بد للإنسان عند البلاء من الالتجاء الى الله سبحانه وتعالى وابتغاء الوسيلة إليه عز وجل.

وهذه القصة هي مصداق لما تقدم، لما فيها من دعاء صادق وتوجه الى الله عند الشدائد والتوسل بحمد وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين لوجهتهم عند الله وكرامتهم لديه جل شأنه.

الطفل (غيث طالب سلمان) الذي يبلغ من العمر ثمانية أشهر، تعرض الى حادث بدأت معه معاناة والديه، لكن الله أجابهم بما هم فيه بكرامة الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) وإليك القصة حيث رواها والده قائلاً:

((في إحدى الليالي اجلست الأم طفلها الرضيع على أريكة مرتفعة بعض الشيء وعلى عجاله من أمرها أرادت أن تدير بعض شؤون طفلها،

وفي لحظة غفلت عنه وعلى حين غرة لم تسمع سوى صوت ارتطام رأس طفلها على الأرض هاوياً على الجهة الخلفية للرأس. فهرعت إليه فإذا به مغمى عليه لا يتحرك وأخذ يتقيأ بشدة من دون إرادته. وفي الحال ذهبنا به الى مستشفى الكاظمية وأجريت له عدة فحوصات وصور شعاعية فتبين بعدها إن هناك كسراً عميقاً في الجمجمة لدرجة بلغت أن وضع الطبيب إصبعه داخل هذا الكسر الذي بدا واضحاً من وراء فروة رأس الطفل. فقال الطبيب يائساً من حالته (إننا لا نستطيع فعل أي شيء له فخذوه الى مدينة الطب) وأسرعنا الى هناك وقالوا لنا نفس ما قاله طبيب مستشفى الكاظمية بعد

إن أعادوا له الفحوصات والأشعة مرة ثانية. وأكد لنا هذا الطبيب عمق الكسر واضعاً إصبعه فيه وقال لنا: (انظروا، إنه كسر عميق لا علاج له في مثل هذه الحالة وقد لا ينجو منها) وأخذ الوقت يمضي بنا حتى انتصف الليل. لا يدري الأطباء ما العمل سوى إنهم وضعوه في الردهة تحت المراقبة بانتظار أمر الله.

عندئذ شعر الأب بعجز الأطباء لإنقاذ ولده وأن لا حيلة لهم سوى

الانتظار، فتوجه الى الله بكل جوارحه مصلياً صلاة الحاجة وصلاة الليل، واجتهد بالدعاء الى الله لإنقاذ هذا الرضيع. واستمر قيامه وسجوده حتى الرابعة صباحاً وبدموع صادقة وقلب حاضر، فأكمل قائلاً:

بعد إتمام الصلوات والأدعية وقفت مقابل شبك الردهة الكائنة في الطابق الحادي عشر. فرأيت منائر الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) تتلألأ من بعيد. فأخذت أناجي الإمام الكاظم (عليه السلام) قائلاً (انا بشدة يامولاي يا موسى بن جعفر. فلا تتركني وحيداً في هذه الحنة) بعدها استحلفت أم البنين (عليها السلام) وبعزيز قلبها الإمام الحسين (عليه السلام) أن تشفع لي عند الله عز وجل لنجاة طفلي الرضيع. وبعد أن أتممت صلاة الفجر نمت تعباً في الممر وشاهدت في عالم الرؤيا انه جاءت امرأة ترتدي الخمار، حملت ولدي (على السديّة) ومعها بعض الشباب.

فسألتهم من هذه؟ فقالوا إنها الطبيبة المسؤولة عن صحة الأطفال، فأخذته بيدها الى غرفة العمليات وكان

الطبيب الجراح يرتدي (دشداشة) سوداء نحيف الجسم ملتج، فتناول الطفل ووضع يده على جسمه ومسح على رأسه المصاب وأرجعه الى المرأة لترجعه الى الردهة. فسألت المرأة عن حالة ولدي ما هي النتيجة؟ فقالت لي بالحرف الواحد (ردت هذه الآية بسم الله الرحمن الرحيم وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين) وأرجعته الى أمه وذهبت، فنظرت الى ولدي وتطلعت الى برائته الملائكية

### بكرامة الإمامين الكاظمين شافى الله ولدي

فاحتضنته وقبلته وأنا اشعر بالسكينة والطمأنينة. استيقظت بعدها على صوت (مناغاة) ولدي فقمتم من فوري لأقف من بعيد أمام منائر وقبتي الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) وكتررت دعائي وتوسلت بهما الى الله لقضاء حاجتي وشفاء طفلي وبادرت الى إعطاء الطفل الحليب بواسطة (الرضاعة) بالرغم من تحذير الطبيب من إعطاء الطفل أي سوائل بل يبقى على (المغذي) فقط خوفاً من المضاعفات والتقيؤ. وفي الصباح جاء كل من (د. علي و د. عبد الكريم) ليجروا له الفحوصات الدورية فتمس أحدهما موضع الكسر، فلم يجد له أثراً فتسائلت مستغربة: بالأمس كان واضحاً فماذا حصل؟ فأوعز لنا بأن نأخذ له (صورة شعاعية) جديدة فظهرت النتيجة أن لا وجود لأي كسر في الجمجمة، فأعادوا له (الأشعة) لاحتمال وجود خطأ ما. فظهرت النتيجة أن لا وجود لأي كسر. فتجمع الأطباء لهذا الموقف الغريب وأرسلوا الى مدير المستشفى ليرى بنفسه هذه الحالة الغريبة، فأوصى الأطباء أن يأخذوا الأشعة بأنفسهم وحث إشرافهم وكانت النتيجة والحمد لله مطابقة ولا وجود لأي أثر للكسر. عندها تذكرت الرؤيا وتيقنت من انها كرامة من كرامات أهل البيت (عليهم السلام) الذين هم رحمة لنا في الدنيا والآخرة وقدمت بطفلي ووالدته الى حضرة الإمامين الجوادين (عليهما السلام) اللذين جادا علينا بإذن الله تعالى وشكرنا الله على ما انعم علينا من سرعة الإجابة (إنه لا يباس من روح الله إلا القوم الكافرون) يوسف ٨٧.

# من أعلام الكاظمية شيخ المدرسين

الشيخ فاضل النكراني (١٣١٣ هـ - ١٤٠٢ هـ)



**هو** الشيخ آية الله فاضل بن الحسين بن الحسن النكراني. ولد ليلة الجمعة في غرة ربيع الأول سنة ١٣١٣ هـ في قرية (لولة كران) التي تبعد عن مدينة (النكران) سبع فراسخ.

ترعرع الشيخ الجليل في قريته الصغيرة وتعلم مبادئ القراءة والكتابة وكان الأثر الأكبر في طفولته هو أحضان أمه الزاهدة (ملاً محضر) حيث كانت له بمثابة مدرسة تربوية دينية لا يحمل من صفات أخلاقية وتقوى ومعرفة وثقافة إسلامية. وكانت حافظة للقرآن الكريم. وقبرها الآن مزاراً معروف يطلب أهل القرية عنده حوائجهم ولهم بها عقيدة خالصة.

الخراساني والشيخ الواعظي. وكان الشيخ النكراني يقيم صلاة الجمعة عدة سنين ظهراً وليلاً في حسينية الحاج (بمان علي) القريبة من الصحن المطهر. وكان يأتم به كثير من أعيان البلد وأخبارها. وقد حصل على إجازات الحديث من شيخ الشريعة الأصفهاني والسيد أبي تراب الخوانساري كما أجاز بعض طلبته. وكان يأتي صباحاً ومساءً إلى مقبرة (فرهاد ميرزا) في الصحن الكاظمي الشريف فيلقي فيها دروساً مختلفة على جميع تلامذته.

## أخلاقه

كان حسن الخلق فيه وداعة وسماحة وتواضع ووقار الصالحين

”

كان يقيم صلاة الجمعة

عدة سنين في حسينية

الحاج (بمان علي)

“

عفيف النفس. يعطي فرصة للطالب في المباحث العلمية كي يتمرس على البحث والتحقيق والتعمق في المسائل العلمية.

## مؤلفاته

كان للشيخ النكراني الكثير من المؤلفات ومنها: تقارير أبحاث النايني، تقارير أبحاث الأصفهاني، حاشية شرح منظومة السبزواري، حاشية شرح التجريد، رسالة في أصول الدين، رسالة في التوحيد والحق والحكم وأقسامها، اجتماع الأمر والنهي، الرجال، وغيرها من المؤلفات.

## وفاته

توفي في مدينة الكاظمية المقدسة ظهر يوم الثلاثاء أول شهر محرم الحرام سنة ١٤٠٢ هـ وبعد تشييع مهيب دفن في مقبرة (فرهاد ميرزا) التي تقع بين مدخل باب المراد في الصحن الكاظمي الشريف.

والميرزا حسن الكرمنشاهي.

ثم توجه إلى العراق سنة ١٣٣٨ هـ واستقر في النجف الأشرف. وحضر أبحاث شيخ الشريعة الأصفهاني الفقهية والأصولية لمدة سنة واحدة. وبعد وفاة شيخ الشريعة الأصفهاني سنة ١٣٣٩ هـ تتلمذ فقهاً وأصولاً على يد الميرزا النايني والسيد أبو الحسن الأصفهاني والشيخ مهدي المازندراني. وحضر (خارج الأصول) على يد الشيخ ضياء الدين العراقي كما حضر أصولاً وفقهاً وفلسفة على يد الشيخ إسماعيل المحلاتي.

ثم هاجر إلى مدينة الكاظمية المقدسة بأمر من مرجع التقليد آنذاك آية الله العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني سنة ١٣٦٣ هـ. فاستوطن مدينة الكاظمية المقدسة مشغلاً بإمامة الجماعة والتدريس ونشر المعارف الإسلامية. فأصبح شيخ المدرسين فيها وتخرج من مدرسته الكثير من الطلبة. حتى صار تلامذته من المعروفين في الكاظمية المقدسة أمثال السيد

المنظومة) و (الأسفار) و (شرح التجريد) و (شرح الإشارات) على يد الميرزا علي محمد الأصفهاني

”

كان لأحضان أمه الأثر

الكبير في طفولته

“

في سنة ١٢٢٧ هـ هاجر الشيخ إلى مشهد الإمام الرضا (عليه السلام) فدرس (المطوّل) و (معالم الأصول) على يد الفاضل البسطامي و (شرح اللمعة) و (قوانين الأصول) على يد نائب التولية. ثم هاجر إلى طهران سنة ١٣٣٠ هـ فدرس (شرح

## نقباء وسدنة المرشد الكاظمي

عز الدين عدنان بن المعمر بن المختار الكوفي

آل

المختار (بيت معروف بالنقابة والإمامة) وكانت لهم نقابة في النجف والكوفة ونقابة في مشهد الإمامين الجوادين (عليهما السلام) قال ابن الساعي: (في يوم الخميس الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة ٦٠٦ هـ عزل عدنان بن المعمر بن المختار الكوفي عن نقابة المشهد الكاظمي) ولم يذكر متى بدأت نقابته.

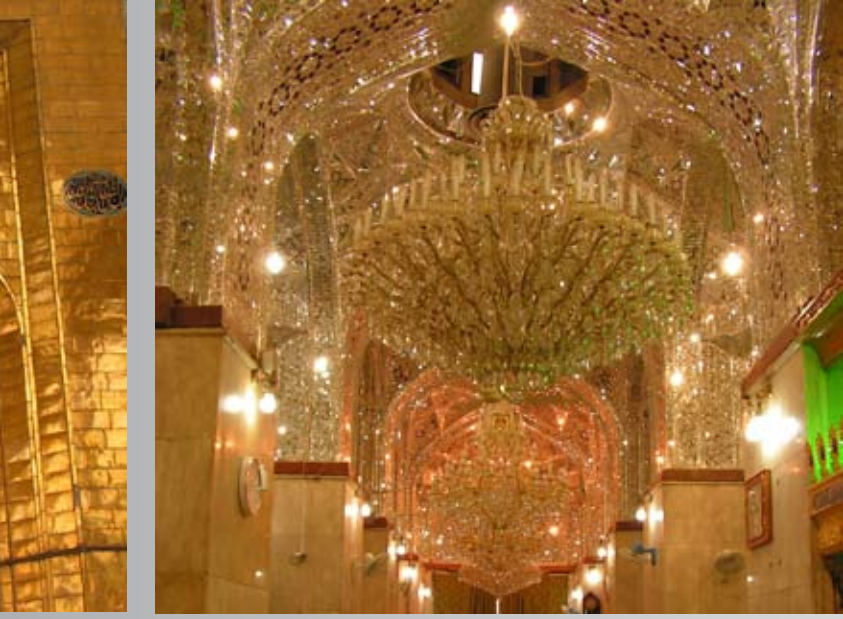
ترجم له ابن الفوطي فقال: (عز الدين أبو نزار عدنان بن أبي عبد الله بن عدنان بن المختار العلوي الكوفي النقيب. ذكره شيخنا تاج الدين بن أجب في تاريخه وقال (رتب عز الدين نقيب مشهد موسى بن جعفر (عليه السلام) وعزل في شهر ربيع الأول سنة ست وستمئة وكان سيدياً جليلاً وعالمًا. ومولده سنة سبعين وخمسائة وتوفي يوم السبت الرابع من شهر شعبان من سنة خمس وعشرين وستمئة ودفن في داره بالقرب من باب المراتب

على شاطئ دجلة).

المصدر

\* تاريخ المشهد الكاظمي / الشيخ محمد حسن آل ياسين (عليه السلام)





## ثريات العتبة الكاظمية المقدسة

### تاريخ نسجت سطوره بأحرف من نور

سواء اكانت معلقة في الحرم وقد اصابها العطب ام كانت في المخازن يحيط بها الاهمال والنسيان. وقد بدأ العمل بصيانة ثريات الماتريز الكبيرة الحجم والتي تزن الواحدة منها ما يزيد على الطن الواحد. حيث خضعت كما خضعت سواها من انواع الثريات الى عملية صيانة خطواتها اصلاح او استبدال الاجزاء الخالفة منها وتنظيفها وطلائها بالذهب وتسليكها ومن ثم تعليقها في الأماكن التي اختيرت بدقة وعناية وبطريقة هندسية مع مراعاة اظهار الجمالية الفائقة.

#### كيف اعيد النظر بتوزيع ثريات العتبة بعد اتمام صيانتها؟

- ذكرنا ان مشروع صيانة الثريات يهدف كذلك



الى تنظيم اماكن تعليقها وفق هندسة ضوئية مدروسة وقد كانت فيما سبق موزعة عشوائيا وتفتقر لطريقة توزيعها الى أي ذوق فني. فعلى سبيل المثال كانت ثريا (الماتريز) الكبيرة محاطة باربعة ثريات نحاسية اضاعت ملامحها الفنية ولا تحتاج الى جهد كبير لتحكم انها كانت قد علفت كيفما اتفق. اما بالنسبة للتوزيع الجديد فقد تم وضع ثريا ماتريز واحدة من جهة ضريح الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) محاطة باثنتين اصغر منها حجماً ومن نفس النوع. وينطبق هذا التوزيع تماماً وبفهم الكيفية على جهة ضريح الإمام الجواد (عليه السلام). بينما تعطي المرقد المقدس ثريا ماتريز من النوع النادر والمطلية بالذهب الخالص. اما رواق الرجال فتم وضع الثريات فيه بصورة مناظرة لرواق النساء وموازية له فهي تبدأ بماتريز متوسطة

#### هل من نبذة عن بداية العمل بالمشروع وغاياته؟

- يهدف هذا المشروع الى ادامة الثريات العاطلة على اختلاف انواعها واحجامها واعمارها واعادة تاهيلها للعمل بما يتلائم وجمالية العتبة المباركة واعادة توزيع الثريات بشكل لائق يناسب المكان، اما عن بداية العمل في المشروع فقد كانت في شهر حزيران من العام الماضي ٢٠٠٧م حيث طرحت فكرة استحداث شعبة خاصة بالثريات تابعة لقسم الكهرباء في العتبة تتولى كافة اعمال صيانة وتنظيف وتعليق الثريات. وتمت عملية الاستعانة بكادر متخصص من الروضة الحسينية المباركة وكذلك بثلة طيبة من المتبرعين لوضع اولى لمسات العمل في هذا المشروع.

#### ذكرتم ان الثريات صنفت حسب اعمارها وقدمها فهل بالامكان تكثيف الضوء على هذا التصنيف؟

- ان من ثريات الصحن ما يمكن ان نعدّها ثريات تاريخية مر عليها قرابة الخمسين عاماً وثريات حديثة الصنع من مناشئ فاخرة وبين هذه وتلك العشرات من الهدايا التي وردت الى العتبة المقدسة كهدايا من داخل العراق وخارجه. وعلى المستوى الفني بالامكان تصنيفها الى ثلاثة اصناف:

- ١- ثريات الماتريز: وهي ثريات نفيسة باهضة الثمن والبعض منها ذات حجم كبير قد تتسع لحمل ٤٠٢ مصباحا. وتمتاز بكون جميع تفرعاتها مغلفة بالكرستال الطبيعي وهي ذات مناشئ روسية او تشيكية.
- ٢- ثريات نحاسية وجميع تفرعاتها من النحاس الخالص وهي مزينة بالكرستال الطبيعي.
- ٣- الثريات الخشبية: وهي الثريات المتوفرة في الاسواق المحلية.

#### ما خطوات هذا المشروع وخطوات الصيانة العامة للثريا الواحدة؟

- في البدء تم تحديد الثريات الواجب صيانتها

#### الثريات

شواهد شامخة تعطي الهامات وتضئ درب الزائرين على مدى العقود... حباها الله خاصة أن تكون معلقة بين السماء والارض لتتبر العتبة المباركة باقباس من نور السماء... يعلوها جُـم الثريا مسافة وتعلوه سموً ورفعة. يمتزج ضياؤها مع الدموع في المآقي ويتراقص متموجاً على الشفاه الفرحة بالشفاء، تحسبها في علوها شمساً



لا تأكل ولا تعرف المغيب. تهلل وتكبر وتنبير مسالك قاصدي بقية معدن الرسالة وخاتم النبوة. هي لا تشيخ ولا تموت ولا يكاد يعتليها ضرر إلا وانبرى من اتخذوا من ولاية أهل البيت (عليهم السلام) منهاجا ومن حبهم سكنا وسكينة فافنوا اعمارهم ليجددوا اعمارها. ويجددوا شبابها على مر السنين.. قوم يعملون في الخفاء ليناؤا عن الرياء ولتشرق الروضة بالجمال والضياء.

حول صيانة ثريات العتبة الكاظمية المطهرة كانت لنا هذه الوقفة مع المهندس عبد الرحيم الدراجي مسؤول قسم الكهرباء في العتبة فبادرنا بالسؤال :-

## مشروع..

# مسقفات باب المراد



الى كوادرننا العاملة بإنشاء مسقفات جديدة من جهة باب المراد تساعد في تنظيم حركة الزائرين وتسهل عملية التفتيش لضمان سلامة الجميع. وتتكون هذه المسقفات من (٩) خانات كبيرة تتخللها (٤) غرف خصصت

لزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام وقعا كبيرا في قلوب المؤمنين ولكانتها المقدسة في ضمائر الموالين. حيث يتوجهون الى العتبة الكاظمية المقدسة لأداء مراسم الزيارة أبتغاء المغفرة والأجر وقضاء الحوائج بما



للأمانات و (١٠) منافذ للدخول والخروج ثلاثة منها للنساء والباقي للرجال. علماً ان هذه المسقفات مزودة بأجهزة التكييف والمراوح والبرادات وجميع الوسائل التي تسهل العمل والغاية التي اعدت لأجلها. كما وضع سياج مشبك مصنوع من (البراص المطلي بالنيكل) بما يظهر واجهة باب المراد بمظهر حضاري لائق يتناسب والمكانة المقدسة للصحن الكاظمي الشريف. وقد تم إنجاز هذا المشروع في الشهر المنصرم من العام الحالي ومن الله التوفيق.



يزيد من شدة زحام المتدفقين الى الحرم المطهر. وبغية تسهيل مرور الزائرين وانسيابية الدخول والخروج أوعزت الأمانة العامة للعتبة المطهرة



الحجم. تليها اثنتان نحاسيتان مطليتان بالذهب ثم ثريا ماتريز فائنتان نحاسيتان كذلك. وينتهي الرواق بماتريز متوسطة الحجم كذلك. وقد اتاح هذا التوزيع توفير اضاءة وافية تمكن الزائرين من تلاوة آيات الذكر الحكيم والادعية الماثورة وبصورة ميسرة.

### ما هو العدد الكلي للثريات الخاضعة للصيانة ومتى يؤمل إنجاز هذا المشروع؟

- العدد الكلي للثريات المصانعه يبلغ (٣٤) ثريا مختلفة. اما المدة المقررة لإجاز هذا المشروع فهي عام كامل وتنتهي بنهاية شهر حزيران الجاري. لكن ما يجب الوقوف عنده هو ان مسالة صيانة وتنظيف الثريات لن تتوقف كونها تتعرض للآتربة والعطلات بصورة شبه مستمرة. ناهيك عن ان كثيرا منها تاتي على شكل هدايا للعتبة وبعضها يمكن تصنيفه من النفائس فتوضع محل الاوطأ منها قيمة. وفق مبدأ ترجيح الاكثر نفاسة محل الاوطأ منها قيمة. وتجدر الإشارة الى وجود ثريات منذ عهد ناصر الدين شاه ونزولا الى ثريات يزيد عمرها على خمسين عاماً تم التخطيط الى انشاء متحف يضمها اظهاراً لأصالتها وقيمتها التاريخية كشواهد على التراث الثر للعتبة المطهرة.

### كلمة اخيرة..

- انتهز هذه الفرصة لتقديم الشكر والامتنان للسيد امين العتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الأنباري والسادة اعضاء مجلس الادارة حيث قامت الامانة العامة فضلا عن المتابعة المستمرة للعمل. بتذليل الصعاب وتيسير المعضلات وتخصيص ميزانية مفتوحة للمشروع بما اسهم وبشكل فاعل في أختزال زمن إتمامه. علماً بان هذا المشروع كان قد ساهم به المتبرعون بشكل واضح ويفوق الاسهام في باقي المشاريع سواء اكانوا من داخل البلد ام من خارجه حيث عملوا دون كلل وبجد وهمة بلغت حد البيت داخل العتبة لأيام متواصلة. لإجازه وعلى الوجه الذي يصبو له أي مسلم في أرجاء الأرض التي ما خلقها تعالى إلا إكراماً للرسول وآل بيته الكرام.

تمنينا له العمر المديد والعطاء المتواصل والحياة السعيدة.

هذا وألقيت خلال الاحتفال عدد من الكلمات والقصائد منها كلمة الوكيل الأقدم لوزارة الثقافة السيد جابر الجابري القاها نيابة عنه مدير مكتبه وكلمة رئيس مجلس محافظة بغداد الأستاذ معين الكاظمي وكلمة للأستاذ الصحفي رشاد الإبراهيمي ورئيس تجمع أحفاد ثورة العشرين عبد الحسين الياسري. والأستاذ طاهر الأسدي وصبيح الحافظ وجواد الظاهر ومحسن العارضي ومرهون الصفار وقصيدة للشاعر ليث العضاض.

ومن بين الشخصيات التي حضرت الحفل

»

**بلغت مقالاته ومؤلفاته  
وأبحاثه ورسائله قرابة**

«١٥٠٠»

«

شيخ مؤرخي العرب والعراقيين الدكتور حسين أمين وعضو مجلس محافظة بغداد الدكتور صلاح عبد الرزاق وعددا من الشخصيات الأدبية والثقافية وانهالت خلال الاحتفال باقات السورود على



الدكتور حسين محفوظ من كافة الشخصيات والمنظمات ولا ننسى الدور الذي قام به عريف الحفل الأستاذ عادل العرداوي في إدارته للاحتفال بحنكته المعروفة.

وعلى هامش الحفل أقيم معرض للصور الفوتوغرافية ضم صورا نادرة للشيخ حسين محفوظ ومعرضا آخر للفنان ابراهيم النقاش جسد في لوحاته وخياله الفني على الخشب وقد نال المعرضان قبولا واستحسان الحضور.

يا شيخ بغداد يا معيناً لا ينضب ويا شباباً يتجدد كل يوم. ويا واحهً ينهل منها طلاب العلم والمعرفة كل عام وأنت بألف خير أعاده الله عليك بالخير واليمن والبركة وأبناك ذخرا لكل محبيك وعشاق علمك.

## العلامة حسين علي محفوظ على أعتاب الثانية والثمانين

اثنتان وثمانون شمعة أوقدت من عمر شيخ بغداد العلامة المجتهد الدكتور حسين علي محفوظ وبهذه المناسبة المباركة أقيم في مجلس الصفار الثقافي في مدينة الكاظمية المقدسة حفل بهيج تكريما لهذه الشخصية الفذة حضره العديد من الشخصيات الأدبية والثقافية والاجتماعية. وقد استهل الحفل بكلمة للأستاذ المحامي رؤوف الصفار صاحب المجلس كانت قصيرة بكلماتها لكنها كبيرة بمعانيها حيث وصف الحضور بالورود المتنوعة التي اجتمعت لتحفل بشيخ بغداد.

بعدها القى الدكتور حميد مجيد همدو كلمة استعرض فيها نسب عائلة آل محفوظ وجوانب من حياة الدكتور المحتفى به حيث قال: آل محفوظ من البيوتات العربية والعلمية القديمة في العراق ولبنان جدهم الأعلى شمس الدين محفوظ بن وشاح الحلي الاسدي الذي ذكرته المصادر العربية وأشادت بفضلته وعلمه ووجاهته وعندما رحل عن هذه الدنيا رثاه شعراء عصره واستمر علماء التراجم والسير يذكرونه في كل مناسبة وكان هذا البيت العريق يسمى في مدينة الحلة أيضا

بيت أبي العز الاسدي. وكان للشعر والشعراء حضورا في الاحتفال حيث القى الأستاذ عامر عزيز الانباري قصيدة جاء فيها:

أمددْ يَدِيكَ وَدَلِّي  
كَيْفَ السَّبِيلِ إِلَى السَّعَادَةِ؟  
فَلَقَدْ مَلَلْتُ مِنَ الطَّرِيقِ  
مِنَ الْمَسِيرِ بِلا هَوَادَةَ  
مِنَ غَايَةِ وَحْشِيَّةِ  
حَمَقَاءِ مَرْتَعِهَا الْبِلَادَةَ  
مِنَ حَسْرَجَاتِ الْمَوْتِ  
فِي الطَّرَفَاتِ مِنْ دُنْيَا الْإِبَادَةِ ...  
امدد يديك فيأما  
هي نفحة للأنقياء  
أو واحة ميمونة  
في الأرض من منح السماء  
بل دُرَّتَانِ عَظِيمَتَانِ  
تَلَأَأْنَ مِنَ الضِّيَاءِ  
أو ربما ملكان مجبولان من طين وماء  
وكان للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حضورا مميذا في هذا الحفل مثلا بالسيد الأمين العام للعتبة الحاج (فاضل علي الانباري) ونائبه السيد علي العطار وقد قدم السيد الأمين باسم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة هدية رمزية مع باقة من الورود إلى شيخ بغداد



# مضاميد التربية الإسلامية.. في نصائح لقمان الحكيم

## الخطاب

القرآني، الذي لم يبق شيئاً إلا أشار إليه، مرة بصورة تأكيدية واستمرارية وتكرار وفق سياق يتعدى كل الصور الممكنة المدروسة في خصائص الرسائل الاتصالية وخاصة في التربية والأسرة، والنص القرآني الكريم يكون بمستوى أداء الرسالة الإلهية وتأثيرها المباشر الفعال في رد الفعل.

وعند ملاحظة النصائح التي دونها القرآن الكريم تلك التي أوصى بها لقمان الحكيم لابنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالَهُ فِي غَامٍ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (١٤) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٥) يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مَنفِقًا حَبِيبٌ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (١٦) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧) وَلَا تَتَّبِعْ خَدَكُ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨) وَأَقِصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) (سورة لقمان). هذه الآيات الكريمة تتضمن معاني سامية ودروس وعبر في التربية والتي كانت المدرسة الأولى في التاريخ الإنساني أشرفت وأعطت المكانة الحقيقية والمنطقية للسلوك الإنساني...

وضمن سياق أهداف التربية هو معرفة العلاقة المتبادلة بين العبد وربيه والإعداد المسبق للحياة الأخرى بعد العمل بموازنة وقانون لم تعرف الإنسانية قط مثله... هو المسئلة التي خطها أمير المؤمنين وسيد الوصيين الإمام علي (اعمل لدينك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً) وبهذا القانون يستطيع الإنسان الموازنة بين عمل الدنيا والآخرة ...

والعمل على وحدة الإنسانية والمساواة بين البشر والتفاضل لا يكون إلا بالتقوى ومن خلال النصائح التي قدمها لابنه والتي يقدمها الخطاب القرآني إلى كل البشر وكان مستوى الحوار الذي بينه وبين ابنه بطريقة سلسلة دون إثارة أي مشاكل بين جيل الأبناء والأبناء.. وهي القضية التي تعاني منها الكثير من الأسر في واقعنا اليوم فكان الأسلوب هو الحوار البناء والحضاري.. فالأب يسدي النصائح والمواعظ، والابن ينصت أحسن الإنصات ويكون الرد على التساؤلات المخرجة للطفل مهما كانت حتى لو كانت في موضوع مخرج وحساس، بجواب لطيف وذكي

دون قمع أو تبرم وضجر منه .. وهذه محاولة في خديد المسار للحوار الذي دار بين لقمان الحكيم وابنه فيمكن تصنيف هذه الإرشادات إلى عدة مرتكزات و التي تعتمد مبدأ التوحيد .. الذي هو أساس أي عمل .. وعندما يحذر لقمان ابنه من الشرك ويبرره بكونه أعظم الظلم واستهزل نصائحه بهذا التحذير لعلمه إن الأصل هو التوحيد.

والمرتکز الثاني .. هو طاعة الوالدين فهناك كثير من الآيات المباركة التي تؤكد على هذا المبدأ فلولا الوالدان لما كان لنا اثر ولا وجود في هذه الدنيا. ومن ثم فهما السبب المباشر لحياتنا . والمرتکز الثالث .. هو محاسبة الإنسان نفسه لان الله يحصي الحسنات والسيئات مهما كانت صغيرة وبهذا الحوار الذي أجاب به لقمان (يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مَنفِقًا حَبِيبٌ مِّنْ خَرْدَلٍ ... ) حيث إن قوام التربية الإسلامية هو أن يشعر الإنسان منذ أن يكون طفلاً صغيراً بان الله قريب منه يسمعه ويراه ويحصى سيئاته وحسناته .. وبهذا يكون الرادع الحقيقي هو ضمير الإنسان الذي يعقد مرآة يرى نفسه من خلالها ويعكس أي تصرف يقوم به في سلوكه اليومي .. ويطبق القاعدة التي تنص عليها الآية الكريمة (وَتَحَنَّنْ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) فيجعل سلوكه مرآة لهذا المبدأ .

المرتکز الرابع .. هو إقامة الصلاة لأنها عمود الدين وحمي المسلم من الفواحش والمنكر ... وهي الصلة بين العبد وربيه وتمد الإنسان بالطاقة الروحية وعلى مدار الساعات لليوم الواحد .. حيث يمر الإنسان بحالات عدة وتقلب تؤدي به إلى هبوط قد يصل إلى مستوى تحت خط الصفر. ولكن مواعيد إقامة الصلاة تعيد الإنسان إلى إنسانيته وتمده بهذه الطاقة الفعالة .. الطاقة الروحية الكبيرة التي تزين الشعور بالطمأنينة والأمن النفسي وهدوء البال وراحة العقل ... وبهذه المعطيات للصلاة التي أدركها احد الأطباء الغربيين وهو (ديل كارينجي) في كتابه دع القلق وابدأ الحياة الذي قال (إن الصلاة هي أهم أداة عرفت لحد الآن لبث الطمأنينة في النفوس وبث الهدوء في الأعصاب) .

والمرتکز الخامس .. في بناء العبادات وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. باعتبارهما رسالة عظيمة تنفع الأمة الإسلامية والإنسانية جمعاء .. إذ أن المعروف هو الأمر النافع للناس يجلب له الخير ويحقق التعاون بين أفرادها. أما المنكر.. فهو أمر يؤدي إلى العداوة والبغضاء. وأمره أن لا يكون حيادياً في معركة الحق ضد الباطل لان ذلك يهدم المجتمع أكثر مما يبنيه .

والمرتکز السادس.. هو الصبر على المصيبة .. فبفضل الصبر تبني شخصية الفرد المسلم

وتصقل توجهاته في الحياة وتعزز لديه دعائم القوة والصلابة ... أما الجزع فهو من علامات ضعف الشخصية ووهنها ...

والمرتکز السابع .. هو بناء الأخلاق والتي استند فيها على دعائمين. الأولى تركيز على الجانب الأخلاقي والتواضع في التعامل مع الناس و النهي عن التكبر بقوله (ولا تصغر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً) هو كناية عن التبرم وإدارة الوجه عنهم وعدم الإقبال عليهم .

والدعامة الثانية .. هي الاقتصاد والاعتدال في الأمور كلها .. هو مبدأ الوسطية التي اتخذها الشارع المقدس نموذجاً في كل أمور الحياة هذا هو المعنى العام والشامل لمنهج الاقتصاد دون إفراط ولا تفريط في أمور الحياة كلها حتى في جزئيات صغيرة من قبيل المشي والصوت .. وهذه الدعوة منذ زمان لقمان الذي طبق منهج الاقتصاد والوسط بمعناه العلمي الحديث والذي استندت عليه كافة النظريات التربوية في عالمنا المعاصر .. ونحن قد ابتعدنا عن جذورنا و دستورنا القران الكريم وأحاديث النبي الأكرم ! والأئمة الأطهار الذين أسسوا مناهج التربية التي لا زالت تدرس في كثير من جامعات العالم. ينبغي علينا التشبث بها والإبقاء عليها ففيها صلاحنا والخير لنا في الدنيا والآخرة. وهكذا أصبحت شمس حضارة الشرق الإسلامي تسطع في الغرب المظلم.

المصادر...

١. القرآن الكريم.
٢. الإسلام والتعاليم التربوية - السيد جمعه كاظم القزويني.
٣. الطفل بين الوراثة والتربية - محمد تقي فلسفي.
٤. دع القلق وابدأ الحياة - د. ديل كارينجي.

# أمير المهاجرير

## جعفر الطيار

ومنها الى المدينة المنورة. وعندما بلغ أذى المشركين للمسلمين ذروته أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالهجرة الى الحبشة. هاجر جعفر الطيار ﷺ ومعه زوجته أسماء بنت عميس وكان له الفضل العظيم والدور الكبير في محاجة عمرو بن العاص ومن معه من المشركين وكذلك إقناع ملك الحبشة بعظمة الإسلام والرسول ﷺ وعظمة مبادئ هذا الدين السماوي السمح. ما جعل ملك الحبشة يعترف بالمهاجرين ويفتح باب ملكته ليعيشوا فيها بسلام وأمان ولمدة أربعة عشر عاما وهي فترة بقاء جعفر ﷺ في الحبشة. وكان يدعو الناس فيها الى الإسلام وقد أسلم على يديه الكثير من أهل الحبشة وتعلموا منه مبادئ الدين الخنيف. وعند عودته من الحبشة في نفس العام الذي فتحت به (خيبر) قال رسول الله ﷺ (بأيهما أنا أشد فرحا بقدم جعفر أم بفتح خيبر).

### استشهاد

في السنة الثامنة للهجرة بعث الرسول محمد ﷺ جيشا الى (مؤتة) وهي قرية من قرى الشام تقع الآن في محافظة (الكرك جنوب الأردن) لملاقاة الروم. وعند تجهيز الجيش جعل رسول الله ﷺ جعفر بن أبي طالب ﷺ قائدا عليه. وأوصى ﷺ في حال استشهاد جعفر أن يتولى القيادة بعده زيد بن حارثة وإذا استشهاد

من مشرق نجد والرسالة بزغ في ربوع مكة نور ساطع في بيت سيد البطحاء أبي طالب ﷺ. حيث ولد جعفر بعد ولدين وهما طالب وعقيل. وكان كل منهم يكبر أخاه بعشر سنين. وبعده بعشر سنين ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ. وكانت ولادة جعفر الطيار سنة ٣٣ قبل الهجرة. وأما أمه فهي فاطمة بنت أسد بن هاشم التي كانت للنبي ﷺ بمنزلة الأم. وهي أول هاشمية تزوجت هاشميا وولدت له. وهي من أوائل النساء اللواتي دخلن في الإسلام. في ذرى هذا البيت الذي تمثل فيه أجل معنى للمجد والشرف والطهارة الذي لم تنجسه الجاهلية بأجاسها ولد (أمير المهاجرين) جعفر بن أبي طالب ﷺ وفتح عينيه على أبوين عظيمين أورثا كل قيم الخير والإنسانية لوليدهم المبارك.

## سبعم الدجيل

هو السيد محمد بن الإمام علي الهادي ﷺ. ولد في المدينة المنورة في قرية يقال لها (صريا) سنة ٢٨ هـ. أمه اسمها (سليلى) مسلولة من الأفات والأجاس وكانت ملامحه كملامح أبيه وأخيه العسكري ﷺ. أسمر واسع العينين. حسن القامة. جميل الوجه. له هبة ووقار. له ثلاثة أخوة وهم: الحسن العسكري ﷺ. الحسين. جعفر. وله أخت واحدة تسمى (عليه). ويكنى بأبي جعفر. وأبي علي. ومن ألقابه سبع الدجيل. سبع الجزيرة. البعاج. أبو جاسم. أبو البرهان. أبو الشارة. وله من الأولاد تسعة ذكور. والسيد محمد هو أكبر أولاد أبيه وكان سيدا جليلا جامعا للكمال حتى تصورت الشيعة إنه الإمام بعد أبيه لما كان يتميز به من ذكاء وخلق رفيع وسعة علم وسمو الآداب. لقد اتصفت حياته بصفات عالية المضامين. إلا أننا سنذكر منها صفتين ميزتين وهما:

- ١- أنسه بأخيه الإمام العسكري ﷺ إذ كان يأنس بأخيه أنسا تاما. حين زيارته لعائلته ومجيئه لسامراء وكان لا يفترقان.
- ٢- تلاوة القرآن إذ كان يطيل في قراءة القرآن ويتمعن فيه.

### نشأته

نشأ وهو يرتضع نмира عذبا من ثدي أم فاضلة. عابدة. مؤمنة. زاهدة. ويخالط هذا اللبن العذب

والكمال الإنساني.

### كراماته

كثيرة هي كراماته حيث قال السيد أبو القاسم الأصفهاني: (ما ألت بي ملامة وتوسلت بأبي جعفر ﷺ إلا وفرج عني الله تلك الملامة). انتدبه (أحمد بن عبدالله القطيفي) أثناء إجراء عملية له استعصت على الأطباء. فشفي ببركته وكرامته. فجاء قاصدا من بلاده السعودية ومعه الهدايا وطبع على نفقته كتاب زيارته وفيه تفصيل قصته.

### وفاته

توفي في سنة ٢٥٢ هـ وهو في ريعان شبابه إذ كان عمره الشريف ٤٤ سنة وقبره قرب قضاء (بلد) حيث يبعد عن بغداد مسافة ٧٠ كم وهو ملاذ للزائرين يقصده الشارذ والوارد ليتبرك به ويستشفع به الى الله فيأخذ مراده منه.

### المصادر:

١. قرية أسسها الإمام موسى بن جعفر ﷺ تبعد ثلاثة أميال عن المدينة (المنابع لابن شهر آشوب ج٤ ص٣٨٢).
٢. أعيان الشيعة/ محسن الأمين العاملي: ج٣ ص٢٨٩.
٣. حياة الإمام الحسن العسكري ﷺ /باقر القرشي ص٢٤٠.

أخلص العواطف وأعظم الصفات من أقدم الشخصيات التي ربته على مكارم الأخلاق ألا وهو أبوه الإمام الهادي ﷺ أبوه الذي اتسعت شهرته. ورجع إليه البعيد والقريب في الدين وعلوم الفقه. ففي هذا البيت ومن هذه السلالة الطيبة نشأ وترعرع نحو العلا والكمال وامتلك قيما عليا. ومن صغره كان على استعداد لاكتساب المعالي من الأمور.

يا بن الأئمة قد كانت مقدرة

لك الإمامة لولا محكم القدر

### مراحل حياته

عاش في كنف أبيه ﷺ أربعاً وعشرين عاماً. حيث نجد الإمام الهادي ﷺ حريصا على تنشئة ولديه محمد والحسن ﷺ وربط قضاياهما عقيدة وتشريعا ووجدانياً بنفسه شخصياً ليحملا أبعاد رسالة الأئمة من خلال موقعهما حيث كانا حتى في طفولتهما في مستوى رفيع من النضج



## لا زلنا

### في حضرة الزهراء (عليها السلام)

سؤال قد يغيب عن بال البعض لكنه يطرح نفسه وهو تعدد روايات ذكرى ولادة واستشهاد سيدتنا الزهراء (عليها السلام) على ماذا تدل؟! أهي من باب الود؟ أهي من باب الوفاء؟ أم من باب الجهل بالتاريخ؟ أم هي شيء آخر غاب عن المؤرخين وعمي عن الباحثين؟

لا شك بأن للزهراء (عليها السلام) دورا عظيما في تثبيت معالم هذا الدين الحنيف الذي أرسى معالمه أبوها (عليها السلام) ورَسَخ مفاهيمه بعلمها وبنوها (عليها السلام) .. ولا تخفى مكانتها ولا جهل عنوانها والموقف الذي ضربت مثالا له في حياتها هو نفس الموقف الذي أوضحته في استشهادها ... فإن كانت (عليها السلام) قد أوصت بأن تدفن سرا أو بما جاء في بعض الروايات ليلا وبحضور ثلة من المؤمنين فإن في ذلك درسا لم يغب عن بال المهتمين بتاريخ الإسلام.

فمن باب الحفاظ على بيضة الإسلام صبرت وسكنت. ومن باب ضرب المثل بالانتصار للحق خطبت وتكلمت وبذلك رسمت الخطوط العريضة للدعاة إلى الحق فلم تسكت كما سكت الشياطين ولم تهرج كما يهرج المتاجرون بالدين.

فهي تبغى الحقيقة وتنشد العدل... فإذا دفنت ليلا فإن ذلك أدعى لبيان الموقف وإظهار الحقيقة ... ولذلك اختلف الرواة في المواقف وتنقلوا بين الأشهر والأيام ... إذ أنه لم يحضر دفنها إلا القليل وهذا القليل هو قليل الكلام كثير الفعال ...

وإذا كانت ذكريات الزهراء بهذا التعدد وهذا التنوع وهي ابنة منقذ البشرية فكيف ببقيّة الحوادث التاريخية التي نستقي منها المعلومات أليس هذا مدعاة إلى نخل دقائق التاريخ واستصفاء صالحه ونبذ طالحه؟

سيدتنا الزهراء جرحك لا زال يسري بقلوبنا ولما يندمل إلى الآن فإنه جرح أصاب روح وجسد الإسلام الذي أوزي في سبيله الرسول (عليه السلام) واضطهد زوج البتول وذهب فدائه أبناءك الواحد تلو الواحد لكي يبقى الإسلام كما أراد الله سبحانه ديننا خاتما للأديان وعقبى للبشرية عليه يحيون ويموتون وبه يعزون والعاقبة للمتقين.

بن رواحة بالإضافة إلى جعفر (عليه السلام) وهم قادة المعركة الذين أوصى بهم الرسول (عليه السلام). ويروي أن رسول الله (عليه السلام) نعى جعفر وزيد بن حارثة وهو يبكي فقال: أخوأي ومؤنساي ومحدثاي.

وقد أخذ النبي (عليه السلام) بيد عبدالله بن جعفر إلى المسجد ورقى المنبر وهو حزين فتكلم وقال: إن المرء كثير بأخيه وابن عمه ألا إن جعفر قد استشهد وقد جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة.

وعن ابن عباس (عليه السلام) قال: قال رسول الله (عليه السلام): رأيت جعفر بن أبي طالب ملكاً في الجنة، مضرحةً قوادمه بالدماء، يطير في الجنة. وعنه (عليه السلام) قال: خير الناس حمزة وجعفر وعلي.

ومن شعر حسّان بن ثابت وهو يبكي شهداء (مؤتة):

رأيت خيار المسلمين تواردوا  
شعوباً وخلفاً بعدهم يتأخرو

فلا يبعدين الله قتلى تتابعوا  
مؤتة منهم ذو الجناحين جعفر

وزيد وعبدالله حين تبايعوا  
جميعاً وأسباب المنية تخطر

غداة مضوا بالمؤمنين يقودهم  
إلى الموت ميمون النقيبة أهر

زيد بن حارثة يتولى القيادة بعده عبدالله بن رواحة. وكان اختيار النبي (عليه السلام) جعفر لقيادة الجيش دليلاً على العقلية القيادية ومنتهى الشجاعة وروح التضحية والفداية في أعلى درجاتها المثالية عنده (عليه السلام). وقد أنشد جعفر الطيار (عليه السلام) في معركة (مؤتة) قائلاً:

يا حبذا الجنة واقترابها  
طيببة وبارد شرابها

والروم روم قد دنا عذابها  
عليّ إن لاقيتها ضرابها

عند بدء المعركة كان جعفر يحمل لواء المسلمين وقد نزل عن ظهر الفرس وعقرها. ثم قاتل. وهو أول من عقر في الإسلام. وعند اشتداد القتال جاء رومي وضرب جعفر على يده التي يحمل بها اللواء وقطعها وحمل اللواء بيده الأخرى وجاء آخر وقطعها وعندها أخذ جعفر اللواء وأحتضنه بعضديه لكي لا يسقط منه وبعدها هجموا عليه وطعنوه عدة طعنات فسقط (عليه السلام) شهيداً.

بعد استشهاد جعفر (عليه السلام) دخل النبي (عليه السلام) إلى بيت جعفر وفيه أسماء بنت عميس. فطلب النبي (عليه السلام) أبناء جعفر وأجلس عبدالله بن جعفر ومسح على رأسه وأخبر أسماء باستشهاد زوجها. ودخلت فاطمة الزهراء (عليها السلام) وهي تبكي وتقول: وا عمّاه. فقال (عليه السلام): على مثل جعفر فلتبكي البواكي. وقد استشهد في هذه المعركة زيد بن حارثة وعبدالله

## أم البنين (عليها السلام)

### امراة ولدتها الفحول

اسمها (فاطمة بنت حزام). كنيته (أم البنين). من بني (كلاب) وهي من أشجع القبائل العربية. ولدت في السنة الخامسة بعد الهجرة. تزوجت من الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في ٤ رجب سنة ٢٥ هـ. لها أربعة أولاد (العباس، عبدالله، عثمان، جعفر). ومن أهم صفاتها مودة ذوي القربى، التواضع، الوفاء، الجود. كانت فصيحة أديبة، جادت بقلذات كبدها في سبيل نصرة الدين. حيث ضحّت بأربعة أعمار لها في معركة الطف وكانوا نعم الأبطال الأوفياء لأخيهم. بل لإمامهم أبي عبدالله (عليه السلام) لاسيّما قمر العشيرة وحامل لواء الحق أبي الفضل العباس (عليه السلام). واستشهدوا جميعاً ليضربوا أروع الأمثلة في الوفاء. ليسجل التاريخ أسمائهم في سجل الخالدين.

#### زواجها

لقد دعا أمير المؤمنين (عليه السلام) أخاه عقيلًا وقال له: أنظر لي امرأة قد ولدتها الفحول من العرب من ذوي النسب والحسب والشجاعة لكي أصيب منها ولداً شجاعاً يكون عضداً وانصراً لولدي هذا «وأشار إلى الحسين (عليه السلام)».

#### سموها الأخلاقي

لقد ضربت أروع الأمثلة في الإيثار والإخلاص والوفاء. وقد كان أول ما بدا منها ذلك هو اشتراطها على أمير المؤمنين (عليه السلام) بأن لا يناديها

باسمها (فاطمة) أمام أولاده مراعاةً لعواطفهم بفراقهم أمهم فاطمة الزهراء (عليها السلام). وكذلك في ولانها لإمامها أبي عبدالله الحسين (عليه السلام) وبكائها عليه أكثر ما أبدته من حزن على أبنائها الأربعة ليجعل منها أمودجا رائعاً. وحري بنساء الأمة أن يقتدين بها في كل عصر ومكان.

#### كراماتها

من ألقاب أم البنين (باب الحوائج). فعند التوسل إلى الله بها تقضى الحاجة. ولكم من طالب حاجة انقضت حاجته ببركة أم البنين. وما زال الناس عندما تتعسر عليهم بعض الأمور يقرؤون الفاتحة لها وتقضى حوائجهم ببركة قدرها عند الله سبحانه وتعالى. وهناك قصص وكرامات كثيرة تدل على ذلك.

توفيت في ١٣ جمادى الآخرة سنة ٦٤ هـ. فهي خالدة في النعيم وخالدة في أعماق قلوب المؤمنين. فما زالت دموعها تسيل أسى في زفرات الموالين.

#### أم البنين سليلة الأحرار

وهديّة الرحمن للكراير  
ولها مع الزهراء أنبل موقف

ضحّت بأربعة من الأقمار

المصادر:

١. أعيان الشيعة ٤٢٩/٧. أدب الطف ٧٢/١.
٢. مروج الذهب ٦٣/٣. كشف الغمة ٤٤١/١.
٣. أم البنين / النجم الساطع في مدينة النبي الأمين (عليه السلام) / علي رباني الخلخالي.



## التطريز.. فن متجدد

والأشكال المرسومة المطرزة على ملابس النساء والرجال وأخذت هذه المطرزات تتطور وتنوع بشكل أوسع بفضل الخبرة المتراكمة والمكتسبة للفنان أو الطراز.

### التطريز الحديث

بعد دخول الإنسان في عصر الثورة الصناعية وتنوع آلات ومكائن الإنتاج الحديث وتطور التقنية المستخدمة منها الميكانيكية والكهربائية والإلكترونية. وعند استخدام هذه المكائن والآلات أخذ فن التطريز مدىً واسعاً. وقد استفاد الطرازون من هذه التقنية الحديثة في إنتاجهم وأبدعوا في تطريز لوحات فنية غاية في الجمال في الملابس والرايات والأعلام والقطع الجدارية والأوشحة وغيرها.

### أنواع التطريز

١- التطريز اليدوي: وهو أساس التطريز منذ القدم ولا زال هذا النوع يحظى باهتمام كبير من قبل محبي الأعمال الفنية. والإنتاج اليدوي يختلف كثيراً عن الإنتاج الآلي في كل شيء

**فن** التطريز هو عبارة عن أشكال زخرفية هندسية أو نباتية وقد يدخل الحرف أو الكلمة في تشكيل الصورة النهائية له. ويحتوي على أشكال جميلة ترسم على القماش وتسمى هذه المرحلة بـ(البصمة). وبعدها يتم تطريز هذه الرسوم أو البصمات بخيوط مختلفة الأنواع والأشكال وبدقة متناهية. والتطريز يعتمد على نوع الخيط ولونه باعتباره من المكونات الأساسية لفن التطريز.

ولهذا الفن كما للفنون الأخرى أدواته وآلاته الخاصة وكذلك طرقه المختلفة للعمل ولكل إنتاج خصوصيته حسب الزمان والبيئة. لهذا نرى الاختلاف الواضح في نوعية القطعة المطرزة



## نحن نقوم بعملنا الأوشحة للمراقد المقدسة

ويكون غالي الثمن قياساً إلى غيره من المطرزات غير اليدوية.

٢- التطريز الآلي: وهو على عدة أنواع:

(تطريز الأغاباني، تطريز البراتو، تطريز البريسم، تطريز السوتاج «الشريط»، التطريز الناشر، التطريز الأوتوماتيكي).

وهذه الأنواع سمي بعضها بأسماء المكائن الخاصة بالتطريز.

### أدوات التطريز

وهي كثيرة ومختلفة ومن أهم هذه الأدوات: ١- القصنع: وهو إطار من الخشب دائري الشكل يتكون من دائرتين أحد قطريها أصغر من الآخر. يسحب القماش بداخلها للتخلص من التجاعيد والطيات أثناء التطريز.

٢- الإبرة: وتكون على نوعين وبقياسات متعددة حسب نوع المكائن المستخدمة.

والتأثير التاريخي والثقافي نراه مجسداً في طبيعة هذه الأعمال.

### التطريز في الإسلام

بدأت الحاجة إلى فن التطريز بعد نشوء الدولة الإسلامية وخصوصاً في عهد الحكم الأموي وما بعده حيث تجلت هذه الحاجة لإظهار الخلفاء أو الأمراء والأسر الحاكمة بملابس جميلة مزركشة ومطعمة بالأحجار الكريمة ومطرزة بأشكال رائعة في ذلك الوقت. وكان التطريز بأنواعه ينتج يدوياً. وقد اعتمد الطرازون في تلك الفترة على الخيوط الحريرية أو القطنية المستوردة من بلاد الهند والهند وبلاد فارس. وقد تنوعت الزخارف

٣- الخيوط: وتكون بكافة الأنواع والألوان. وأكثر الخيوط المستعملة تكون من: (الحرير، القطن، الصوف، البولستر، الآسيت، الكلبدون بأنواعه وهذا النوع يعطي بريفاً ولعناً في التطريز).  
٤- الخطوط والرسوم (البصمات): يعتمد التطريز اعتماداً رئيسياً على الخط العربي في إنجاز العمل المراد تطريزه. ومن الخطوط المستعملة (الديواني، الثلث، النسخ، الرقعة، الإجازة، الكوفي، الفارسي) وأكثر هذه الخطوط شيوعاً في التطريز هو خط الثلث. وبالإضافة إلى الخط يدخل فن الرسم والزخرفة كعامل مهم لإعطاء القطعة المطرزة جمالاً ورونقاً.



٥- الأقمشة: يستعمل القماش بأنواعه في فن التطريز، أما في القطع الجدارية فيفضل قماش (القديفة الشاموا) لأنه يحافظ على شكل القطعة من ناحية الطوي أو التجاعيد.

### التطريز في العتبة الكاظمية المقدسة

بعد سن قانون العتبات المقدسة شرعت الأمانة العامة للعتبة بفتح أقسام وشعب جديدة ومنها شعبة الخياطة والتطريز وضمها إلى قسم الشؤون الخدمية وذلك لتلبية متطلبات العتبة بكل ما تحتاجه من ستائر وأوشحة وقطع جدارية وأعلام وغيرها. وقد أطلعنا السيد علي عبد الحميد أحد منتسبي هذه الشعبة بتفاصيل مهمة حول كل ما يخص عملها داخل العتبة.

### افتتاح الشعبة

◆ التوجيهات والتعليمات الخاصة بعملكم؟ هل تأتكم من السيد الأمين مباشرة؟

- التعليمات تصلنا من أمين العتبة مباشرة أو من ينوب عنه في حالة عدم وجوده ونحن بدورنا نقوم بإيصالها وتعميمها على منتسبي المكتب.

◆ هل تعقدون اجتماعات دورية لمنتسبي المكتب؟

- هناك اجتماعات نصف شهرية. نتناول



## مكتب أمين العتبة ..

# ترتيب مبارك وضيافة دائمة

فيها سير العمل وتقييم الأعمال الخاصة بالمكتب وكذلك تقييم المنتسبين على عملهم وتبليغهم بالتوجيهات المستجدة.

◆ منتسبو العتبة بشكل عام هل لديهم أيام محددة للمقابلة؟

- يكون لقاء السيد الأمين مع كافة المنتسبين حسب حاجة أي منتسب وبعد تقديم الطلب الخاص بالمقابلة.

◆ كيف تجد التعاون بين مكتبكم وباقي الأقسام في العتبة؟



- علاقتنا جيدة جداً والحمد لله وتتسم بالشفافية لأننا جزء منهم وهم جزء منا ونحن دائماً سابقون في إيصال كل ما يحتاجون إلى السيد أمين العتبة وتبليغهم بنتائج طلباتهم واحتياجاتهم لاتخاذ اللازم بحقها.

في نهاية لقاءنا توجهنا بالشكر إلى مدير مكتب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة لإجابته على أسئلتنا واستفساراتنا وبدوره شكر جميع كادر نشرة (منبر الجوادين) على جهودهم الخيثة التي يبذلونها من أجل إيصال المعلومات والتعريف بكل ما يجري في العتبة المقدسة من إعمار ونشاطات وفق الله الجميع لخدمة الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

## الدقة

الفائقة في المواعيد وترتيب جدول الزيارات والمقابلات هي مسؤوليات جسيمة تقع على عاتق مدير أي مكتب ناجح خصوصاً إذا كان هذا المدير أو المسؤول في موقع يضعه مباشرة أمام العديد من البرامج والمواعيد والاجتماعات. كل هذه المسؤوليات قادتنا إلى الاستاذ (فلاح حسن كرم) مدير مكتب السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة لنكون أكثر قرباً وملازمة لتفاصيل العمل اليومي لأعضاء المكتب.

◆ ما هي الهيكلية الخاصة بمكتب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة؟

- تتكون الهيكلية من مدير المكتب - السكرتارية - الصادر والوارد - مكتب المتابعة والتنسيق - الضيافة والاستقبال.

◆ بعد أن تعرفنا على الهيكلية، ما هي وظيفة مدير المكتب بالتحديد؟

- إن وظيفته هي إعداد التقارير والبيانات بناءً على تكليف أمين العتبة وصياغة مخاطبات الأقسام بناءً على هامش الأمين وكذلك تدقيق محاضر الاجتماع لعرضها على السيد الأمين العام من أجل المصادقة عليها. وتوجيه مسؤولي الأقسام والمكاتب، والإشراف على أمور الصيانة الخاصة بمكتب الأمين وأعمال موظفي الخدمة.

◆ كيف يتم تحديد المقابلات للأشخاص الراغبين بمقابلة أمين العتبة؟

- هناك سجل خاص بالمواعيد والمقابلات ويحدد موعد المقابلة بعد استكمال الموافقة وتبليغ صاحب الطلب بالموعد المحدد.

◆ هل هناك آلية متبعة في توزيع المهام على العاملين في المكتب؟

- هناك آلية ثابتة في توزيع المهام وهناك مسؤول عن كل شعبة موجودة وهو مخول في توزيع المهام.

◆ كيف يتم اختيار منتسبي المكتب؟ وهل هناك شروط معينة؟

- يتم اختيارهم وفق المواصفات المطلوبة كالأمانة والتحصيل الدراسي وحسن المنطق والثقافة العامة وأن يكونوا من ذوي السمعة والسيرة الحسنة داخل وخارج العتبة المقدسة.



تأسست شعبة الخياطة والتطريز بعد استكمال مستلزماتها في الشهر التاسع سنة ٢٠٠٧م. وتم اختيار منتسبها من ذوي الاختصاص وهم أصحاب كفاءة عالية في مجال عملهم ولهم خبرة كبيرة في الخياطة أو التطريز وكل حسب تخصصه. وكان اختيارهم بعد إجراء اختبار عملي وتقديم بعض النماذج من أعمالهم السابقة.

## إنجازات الشعبة

تقوم هذه الشعبة بإنتاج الكثير مما يحتاجه العتبة من لافتات خاصة تتعلق بالمناسبات ومراسيمها. كما تم إنجاز الأوشحة التي وضعت فوق القبرين الطاهرين بالإضافة إلى القطع المطرزة والعلم الخاص بالعتبة وهو رمزها وشعارها. وتقدم بعض من هذه المطرزات كهدية إلى رؤساء الدول والشخصيات الاجتماعية وعلماء الدين الذين يقصدون زيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام. وتهدى عن طريق الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة.

## جهود استثنائية

بايعاز من قبل السيد الأمين العام للعتبة المقدسة الحاج فاضل علي الأنباري بأشرنا بمشروع تطريز أوشحة كبيرة جداً توضع فوق القبور الطاهرة لأئمة أهل البيت عليهم السلام ومنها وشاح ضريحي الإمامين العسكريين عليهما السلام في سامراء. وتم تطريز هذا الوشاح بشكل رائع جداً وهو عبارة عن عدة قطع كبيرة تحتوي آيات قرآنية وأحاديث للنبي صلى الله عليه وآله وأسماء الإمامين العسكريين والسيدة حكيممة بنت الإمام الجواد والسيدة نرجس أم الإمام القائم عليه السلام وزياراتهم عليهم السلام. والجدير بالذكر إن طول الوشاح هو (٢٧,٥٥م) وبعرض (٢,٥م). وكذلك أوشحة خاصة بضريح الإمام الرضا عليه السلام وضريح السيدة معصومة عليها السلام.

كل هذه الأعمال جارية بعونه تعالى داخل العتبة الكاظمية المقدسة وبأيدي فنانين ماهرين من منتسبي العتبة الكاظمية الطاهرة.

وفي داخله خط سطرٌ طويلٌ يمتد عبر أضلاعه الثلاثة. كتبت عليه بالذهب جمل متفرقة على شاكلة ( اللهم صل على المصطفى محمد والمرضى علي..... حتى يبلغ السلام قائم آل محمد) في حين زينت ما فوق الباب الذهبي آيات من الذكر الحكيم واسماء الأئمة الأطهار (عليه السلام) وكذلك كتبت زيارة الإمامين الجوادين (عليه السلام) على جانبه بخط باهر يدعوك لترتيبه وهو ينساب الى قلبك الضمان كالماء السلسبيل. ويعود تاريخ تجديدها الى عهد المرحوم السادن الشيخ (علي الكليدار) سنة (١٩٥١م). تحتوي طارمة باب المراد على:

١. الباب الرئيسي يتوسط الطارمة وهو عبارة عن باب ذهبي عظيم الصنع جميل المنظر بهي الشكل تعده عينا خلابة في وجه العتبة البهي.
  ٢. بابين فضيين يقعان على جهتي الباب الرئيسي للطارمة تعتليهما مقرنصات مزججات.
  ٣. ايوانين مقرنصين بالمرايا والزجاج البديع المنتظم معقودان الى الاعلى بواسطة الاقواس والمقرنصات المزججة بشكل فني ويحتوي كل ايوان على شبك يمتد من الارض الى الزجاجيات يعدان بصمتي إبداع بعد إتمام بنائها.
- وفي احد هذين الايوانين سرٌّ تاريخي قلما وقف عنده باحث إذ تعلو اضلاعه الثلاثة كتيبة كتبت بالخط الثلث وهي معرّقة على خلفية مزينة بورود وزخارف نباتية منقوشة بخط كوفي متشابك. وبطريقة منفردة مختلفة عن باقي الكتاب في الروضة الكاظمية المقدسة مؤرخة في سنة (٩٢٦هـ) وهي اشارة مؤكدة الى كون هذا الاثر الفريد يزيد عمره عن الخمسمائة عام بسنتين هجرتين على وجه الدقة.



## واحة الاسرار العذبة

وسقوف الطارمة زينت بنقوش من الزجاج المعروف باسم (العينه كاري) فانها تشكل بحد ذاتها منظرا باهرا ابدعته ايادي خدمة الجوادين المرحومين (الحاج اسطة اصغر واميري الجواهري والنقاش عبد الصاحب) أيما إبداع فكأنهم رصّوا شمساً خطت بها حروف تاريخ العتبة. في حين زينت جهتا الطارمة الامامية بالقاشاني المزخرف والرسوم ذات المناظر الطبيعية الخلابة بالوانها الزاهية الباهرة.

غطّي صدر الطارمة والباب الرئيسي فيها بقطع ذهبية كبيرة تعلو لتصل حد المرمر الذي

ما إن تعدو الصحن الشريف وتلج قاصداً الرواق المفضي الى الحرم المطهر. حتى تستقبلك ثلاث طارمات كبيرة رقيقة البناء قائمة على اعمدة تعتليها المقرنصات. اعمدة محكمة الاساس وطارمات بهية الالوان تسرّ الناظرين تنطق في كل حين بلغة جمال. ادواته الزخارف والخطوط والاشكال.

والطارمة الواحدة مسقفة مستطيلة الشكل تقي الزائرين أشعة الشمس والمطر وتكون ملاذاً لهم اوقات الزحام والضيق ومنفذاً الى الاروقة عن طريق اكشاك انشأت في طرفيها. ويفصل الطارمة عن الصحن سياج من الحديد المشبك. ونورد في مقالتنا هذه وصفا مفصلا عن الطارمة الشرقية طارمة باب المراد وما مرت به من اصلاح على مدى العصور جعلها كما هي عليه الآن.

### الطارمة الشرقية (طارمة باب المراد)

يبلغ طول هذه الطارمة (٥٠٠م) وعرضها (١م) وارتفاعها حوالي (١٠م) وتضم ستة مداخل وتسمى (الكيشوانيات) خصصت لحفظ احذية الزائرين.

والسياج الحديدي الفاصل بين الصحن المطهر وهذه الطارمة أخضر اللون يربط بين جانبي الطارمة لغاية مداخل الكيشوانيات.

شيدت هذه الطارمة ولأول مرة سنة (١٢٨١هـ). وعندما أصيب خشبها بالتآكل بعد عقود أبدلت دعائمها الخشبية بدعائم اقوى بعد ان كانت مصنوعة من جذوع النخيل فاصبح عددها عشرة اعمدة متوجة الرؤوس مذهبة ومزخرفة بزخارف عربية مقرنصة بعد ان كان عددها اثنين وعشرين عموداً. اما القسم الوسطي العلوي او ما يسمى بأعلى الطارمة والمرتفع عن الباب الذهبي باكثر من مترين فتتدلى منه زخرفة جميلة تظهر للناظر وكأنها عنقود من اللؤلؤ.



تمتاز حروف كلمات هذه الكتيبة بكونها تتفرع عنها اوراق واورد وغصون تجعلك اشبه ما تنظر الى بستان وارف الظلال يهب منه نسيم التاريخ. ومكانة هذه الكتيبة تاريخيا تزيد عن قيمة كنوز الارض برمتها. وخاتمة لهذا الموضوع الطويل ذي الصلة. أنّ أرضية الطارمة مكسوة بالمرمر الايطالي ذي اللون الابيض الجذاب الذي اختير بذائقة فنية راقية وقد تم تجديد اكسائها سنة (١٩٨٣م).

غلف جدرانها وزاد في منظرها حسنا وجمالا وكتب على الطابوق القاشاني وعلى امتداد طول الطارمة سطرٌ من آيات القرآن الكريم حيث أرخ السيد (علي الهاشمي) هذا التجديد بقوله:

ايوان قدس بالجوادين سميت مباحجه  
من جاء أرخ (به) تقضي له حوائجه  
١٣٨٥هـ

وفي وسط هذه الطارمة يقع ايوان كبير ذهب بالفائض من الذهب الذي كُسيته به قبة الإمامين العسكريين (عليه السلام) ويتصل هذا الايوان بجدار الحرم

## فن التوقيع

التوقيع هو تعليق مختصر على أمر يرفع إلى مسؤول... فقد وقع سيدنا وإمامنا علي بن أبي طالب (عليه السلام) في كتاب جاءه من الإمام الحسن (عليه السلام) (رأى الشيخ خير من مشهد الغلام) ووقع سلام الله عليه على كتاب صعصعة بن صوحان (قيمة كل امرئ ما يحسنه).



## الشاعر... الشهيد

### كثيرة هي التضحيات التي قدمت في سبيل

سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) فالأرواح رخصت له، ولأن الحسين ضحى بأقصى ما تجود به النفس.

وللمنزلة العظيمة التي نالها (عليه السلام) بعد فاجعة الطف شرع جميع عشاقه إلى إحياء شعائره ومصيبته التي ستبقى خالدة إلى قيام يوم الدين.

فهما نطق الشعر وكتب الشعراء

لن يعطوا هذه الشخصية الفذة حقها. فالشعراء تناولوا الفاجعة بطريقتهم الخاصة التي جسدت بطولته وتضحيته... ونستعرض في هذه الأسطر أحد شهداء قافلة الحسين (عليه السلام) الشاعر الشهيد السعيد علي الموسوي الكاظمي.

شاعرنا الشهيد من مواليد ١٩٥٠م في مدينة الكاظمية المقدسة. نشأ وترعرع في ربوعها ودرس في مدارسها الأصول والقواعد وتلمذ على يد أشهر العلماء ومنهم الشيخ (حامد الواعظي) (عليه السلام) في جامع الشريف المرتضى. حيث أتقن الخط واللغة وبرع في كتابة الشعر منذ نعومة أظفاره وكان شاعراً لا يباهن على المبادئ وبذل الغالي والنفيس في سبيل العقيدة وكان قويا صلباً في قول الحق حين يعتلي المنبر الحسيني في أحلك الظروف وأصعبها وانفرد في كتابة الشعر الحسيني النوري. لا تأخذه في الله لومة لائم.

### شعره

كتب في مجال الشعر الفصيح والشعر الملمع وفي قصيدة شكى بها حال مدينة الكاظمية المقدسة:

يا حسين الكاظمية تملوها

ويّه زينب الك تشكي كربها

### استشهاده

وفي إحدى المناسبات الخاصة بالنظام القبور وجهت دعوة له ليلقي قصيدة بالمناسبة... فانشد قائلاً:

بهوأي لتلوموني ومن شوغي لتحرموني  
تدرون ياهو المحبوب حسين بهواه كلبني يذوب

بهوأي لتلوموني

فتم إلقاء القبض عليه من قبل أعوان الطاغية وتم تنفيذ حكم الإعدام الجائر بحقه عام ١٩٨٢م لا لذنوب اقترفه سوى إنه هام بحب محمد وآل محمد وجنّ بحب الحسين (عليه السلام).

فسلام عليك يا شهيد درب الحسين يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم خُشِر مع الحسين يوم الورد.

### رثاؤه

وقد رثاه أحد شعراء أهل البيت (عليه السلام) بهذه الأبيات:

أعياني يومك يا ابن موسى الكاظم

فنعاك قلبي بالأسى قبل الفم

ماذا أقول وهكذا حال الدني

لم تبسّم أبداً بوجه الغائم

ظننت بأن الموت يقبر هالة

من فرقد لبني النبوة ينتمي

حَسِبْتُ فظل الموسوي مخلدا

بروائج من شعره المتقدم

هذه استراحة على ضفاف لغتنا العربية، والتي ورد في فضلها أنها لسان أهل الجنة وقد أنزل الله سبحانه وتعالى كتابه قرآناً عربياً لينطق بأحرفها ويفهم من متكلميها.

(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)

## فضائل الكتابة

قال أبو عثمان الجاحظ: ما رأيت قوماً أنفذ طريقة في الأدب من هؤلاء الكتاب، فإنهم التمسوا من الألفاظ ما لم يكن متوعراً وحشياً ولا ساقطاً سوقياً.

## كلمة واحدة

سئل الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) عن أمر ينال به المرء الفوز بالدنيا ونعيم الآخرة بكلمة واحدة فقال (عليه السلام): (لا تكذبوا)

## الفصاحة

الفصاحة ثلاثة - الرسول على عقل المرسل، والهدية على عقل المهدي، والكتاب على عقل الكاتب.

## صفة المتكلمين

دخل إعرابي على بعض الملوك في شملة شعر (رداء للفقراء من شعر الماعز)، فلما رآه عرض عنه فقال له الإعرابي: إن الشملة لا تكلمك، وإنما يكلمك من هو فيها.

## البلاغة

قيل لابن المقفع ما البلاغة؟ قال: قلة الحصر والجرأة على البشر قيل له فما العيب؟ قال: الإطراق من غير فكرة، والتنحنح من غير علة، وقالوا فيها أيضاً البلاغة ميدان لا يقطع إلا بسوابق الأذهان، ولا يسلك إلا ببصائر البيان، وفي المثل النبوي الشريف إن من البيان لسحراً.

## فن التاريخ الشعري

### من

محاسن الحرف العربي أنهم جعلوا لكل حرف رقماً فهم يؤرخون به للحوادث بحساب الجمل وقد نقل المسعودي في مروجه إن أسماء مجاميع الأحرف العربية الثمانية والعشرين هي أسماء ملوك من قوم شعيب بأسماء تلك الجوامع مثل (أبجد هوز حطي كلمن... الخ) يقول المنتصر بن المنذر المدني في ذلك:

ألا يا شعيب قد نطقت مقالة

أتيت بها عمراً وحيّ بني عمر

وهم ملكوا أرض الحجاز وأوجها

كمثل شعاع الشمس في صورة البدر

ملوك بني حطي وسعفص ذي الندى

وهو ز أرباب البنية والحجر

وهم قطنوا البيت الحرام ورتبوا

خطورا وساموا في المكارم والفخر

وحساب الجمل هذا يكون كما يلي:

أول عشرة من الحروف تبدأ بالرقم (١) وهو

يقابل الألف وهكذا إلى الرقم (١٠) وهو الياء مجموعة في عبارة (أبجد هوز حطي) ثم تنتقل إلى العشرات فيكون الحرف (ك) (٢٠) وينتهي بـ(ص) (٩٠) (كلمن سعفص) ثم تنتقل إلى مرحلة المئات فيكون الحرف (ق) (١٠٠) لينتهي بـ(غ) (١٠٠٠) (قرشت تخذ ضطغ) فإذا قيل عن وفاة أحدهم أنه توفي في سنة (قدم) فتكون السنة (ق) = (١٠٠) + (د) = (٤) + (م) = (٤٠) فتكون السنة هي سنة (٤٤) وعادة ما يكون التاريخ بالسنة الهجرية. ونحو بعض الشعراء المتأخرين بالإشارة إلى التاريخ الميلادي أيضاً ومنه ما أرخ به إنجاز إعمار قبة الإمام الجواد (عليه السلام) شاعرنا الأستاذ علي الحيدري فقال مؤرخاً بالهجري:

فوقها قبة تعالي ذراها

وتلالت لرائح ولغادي

طاولت دارة النجوم فأرخ

(حف أركانها ضريح الجواد)

٤٢٩هـ



## مكتبة الجوادين

ضمن سلسلة الندوات الثقافية الشهرية، اقيمت في مكتبة الجوادين العامة الندوة السادسة بمحاضرة تحت عنوان الحكومة الإلكترونية للدكتور جمال الدباغ وقد حضرها ثلثة من المثقفين وستكون الندوة الثقافية السابعة في ٢٠٠٨ / ٧ / ٣ بعنوان (ثورة العشرين في ذكراها الثانية والثمانين) للمحاضر الاستاذ محسن العارضي. كما تم تخريج الدورة الأساسية الثانية لتعليم الحاسوب (Windows) التي تعنى بتطوير مهارات كادر العتبة الكاظمية المقدسة.

## موهبة واعدة

### على طريق التلاوة

ضمن نشاطات العتبة الكاظمية المقدسة إقامة المحافل القرآنية، حيث يستعرض فيها القراءة والحفظ وإمكانياتهم الإقرائية في أحكام التلاوة والصوت والأنغام، وقد تبرز في مثل هذه المحافل المباركة طاقات وكفاءات، ومنها الطفل الموهوب (علي ماهر زهد) الذي كان أداءه غاية في الحسن مما نال استحسان الحاضرين، وضمن رعاية السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة لمثل هذه النشاطات قام بتكريمه متمنياً له التوفيق وتطوير قابلياته وان يكون من خدمة القرآن الكريم، وجدير بالذكر ان محفل القرآن الكريم هذا يقام عصر كل يوم أربعاء في الصحن الكاظمي الشريف وننتهز هذه الفرصة

بدعوة جميع المؤمنين والقراء للمشاركة في إحياء هذه المحافل خدمة للقران الكريم.



الكبرى) ودعا المؤمنين الغيورات الى الاقتداء بسيرتهن والتأسي بهن والبكاء على مصائب آل البيت لأنها ترقُّ القلوب.

وفي محاضرته الأخيرة عرّج خادم الحسين عليه السلام على مصيبة الزهراء ودعا من هذا المكان المطهر جميع المؤمنين الى إحياء هذه المصيبة في صحن الإمامين العسكريين عليه السلام.

وقد عبر السيد الطويرجاوي عن سعادته العظيمة لإحيائه هذه المجالس في حضرة الإمامين الكاظمين عليه السلام وأكد انه غير مصدق وجوده في هذا الصرح المطهر وفي هذه المدينة المقدسة.

وكان قدوم السيد جاسم الطويرجاوي الى الصحن الكاظمي الشريف قد حظي باستقبال واسع وضيافة مباركة من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة وأهالي الكاظمية المقدسة الكرام.

بابناء الوطن الواحد، داعياً العزیز القدير ان يحفظ العراقيين جميعاً ويجمع شملهم.



## السيد جاسم الطويرجاوي..

### في حضرة الجهادين

في غمرة إحياء ذكرى استشهاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليه السلام وبرعاية المرجع الديني سماحة آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر عليه السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المطهرة مجلساً للعتبة بحضور خطيب المنبر الحسيني سماحة السيد جاسم الطويرجاوي ولمدة ثلاثة أيام في الصحن الكاظمي الشريف.

تناول في محاضرته الأولى السيرة العطرة لصاحب العزاء الإمام المسموم موسى بن جعفر عليه السلام منذ ولادته الى استشهادها، ودعا خلالها جميع محبيه الى استخلاص الدروس والعبر من سيرته وان يكونوا صورة مطابقة للموالين الذين



حملوا نعشه على الجسر، وتحدث أيضاً عن فضائل وجود وعلم الإمام محمد الجواد عليه السلام.

وفي اليوم الثاني، ركز سماحة الخطيب على شخصية الصديقتين (فاطمة الزهراء وزينب

## عادوا.. والعود احمد

لم يحتمل العراقيون الأصلاء، إلا أن يكونوا اخواناً متحابين يجمعهم حب الله والعترة الطاهرة والوطن الواحد، فهذا السيد خليل السيد ابراهيم الحياني شقيق السيد طه الحياني وهم احفاد الشيخ حمد فور عودته الى داره في مدينة الحيرة زار الإمامين الكاظمين عليه السلام وقد استقبله الحاج فاضل الانباري امين عام العتبة المطهرة بكل حفاوة وترحيب معرباً عن سعادته بانقشاع الغمة التي ارادت ان تفتك

## وفاءً لوفائها



برعاية كريمة من لدن سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد اسماعيل الصدر عليه السلام، أقامت مؤسسة الإمام الجواد عليه السلام للنشاطات الثقافية الحسينية مهرجاناً شعرباً خاصاً بمناسبة ذكرى وفاة أم البنين عليه السلام استهل المهرجان بتلاوة عطرة من أي الذكر الحكيم ثم تواتر الشعراء على منصة الحفل وألقوا كلماتهم وقصائدهم الرائعة التي عبروا فيها عن حياة صاحبة الذكرى وما حوت من اثار وفضائل وقيم ومواقف لازال يرددها لسان الحق بفخر واعتزاز كيف لا وهي رمز الوفاء... وقد حضر الحفل ثلثة من الشخصيات الدينية والثقافية والأدبية وجمع من اهالي الكاظمية الكرام.